

لقد وصفني أحدهم بأني «غير عربي» . أي أنني قبضي . أي مسيحي . وهذا هو بلا شك أسلوب القدامى ، حين كانت العقائد الدينية كل الثقافة . ولا ثقافة غيرها . وهذا الألتجاء إلى سلاح الدين ، يتسابق مع سائر مبادئه في الثقافة الأقطاعية . إذ هو يكره حرية المرأة ، ويكره حرية الشبان ، ويكره المستقبل ، حتى ليستصغر شئون العلم

أليس العلم للمستقبل ؟

الجمود الحاضر في اللغة العربية ، من حيث الكراهة للكلمات العلمية ، وكراهة أستعمالها بأسمائها التي سماها بها مخترعو الآلات أو مكتشفو العناصر والأشياء ، ثم بعد ذلك كراهة أي تغيير في كتابة حروفنا الناقصة ، التي لا تخدمنا الخدمة اللازمة في عصرنا . هذا الجمود ، هو إحدى صفات الثقافة الزراعية الأقطاعية الراكدة

أنهم يكرهون المستقبل . ويكرهون الشبان . ويكرهون المرأة . ويكرهون العلم . ويكرهون العقل . ويكرهون التطور . ويؤثرون على كل ذلك العقيدة

إنهم عبء علينا ، وحجر طاحون معلق بأعناقنا ، يعوق حركاتنا الأرتقائية

* * *

أعتبر مثلاً مسألة الحروف العربية والحروف اللاتينية
فنحن حين أنتقلنا من البيئة الريفية إلى سكنى المدن وركوب الترام